

المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	تاريخ إرسال المقال: 21 / 12 / 2025	تاريخ القبول: 26 / 12 / 2025	تاريخ النشر: 30 / 06 / 2026	الصفحة: 313 – 328
----------------------------------	------------------------------------	------------------------------	-----------------------------	-------------------

تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر
–دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار (السودان)–

Evaluating the effectiveness of differentiated instruction in teaching the
Fundamentals of Curriculum course via the course's Telegram channel
-A field study on students in the 3rd Semester, Faculty of Basic Education,
University of Sennar, Sudan.

Email : elsuninsr75@gmail.com	كلية التربية أساس، جامعة سنار – السودان –	نصرالدين عبد الله محمد أحمد السني
---	--	-----------------------------------

ملخص..

تهدف هذه الدراسة للتعرف على تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج لطلاب كلية التربية أساس الفرقة الثانية جامعة سنار بالسودان، حيث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، كما اشتملت عينة الدراسة على 90 طالبا وطالبة، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لتحليل نتائج الدراسة. وقد توصلنا إلى نتائج هامة تُظهر: أن نجاح فاعلية التعليم المتميز في تقديم المحتوى التعليمي لمقرر أساسيات المنهج كان عبر قناة تليغرام، تميزت منصة تليغرام الخاصة بتدريس مقرر أساسيات المناهج لطلاب كلية التربية أساس، في توفير أدوات تواصل متنوعة وفعالة، وبناء على نتائج دراستنا، قدمنا اقتراحات عملية نذكر منها: ضرورة زيادة الأنشطة والتدريبات العملية – أهمية تفعيل أكثر للمسؤولين عن المجموعات، وإعطاء جزء أكبر من وقتهم لتفعيل التواصل طوال اليوم أو نصفه لتوسيع دائرة المتابعة للتدريبات والأنشطة التي يرسلها الطلاب إلى مجموعات الواجبات والتدريبات الخاصة بالمقرر.

الكلمات المفتاحية: التعليم غير المتزامن، الكفايات التدريسية، الإتصال والتعليم، مهارات التواصل عبر المناهج.

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

Abstract:

This study aims to evaluate the effectiveness of differentiated education in teaching the course Curriculum Fundamentals to second-year students at the Faculty of Education, University Sennar in Sudan. The descriptive-analytical method was used, and the study sample consisted of 90 students (male and female). The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used to analyze the study results. We have reached important conclusions, namely: that the success of differentiated education in delivering the educational content for the curriculum fundamentals course was via a Telegram channel. The Telegram platform for teaching this course stood out by providing diverse and effective communication tools. Based on our findings, we made practical suggestions, including the need to increase activities and practical training, the importance of more active engagement from group leaders, and allocating more of their time to enhance communication throughout the day or half of it to broaden the follow-up on the exercises and activities sent by students to the assignment and training groups related to the course.

Keywords: Asynchronous education, training competencies, communication and education, communication skills through curricula.

■ مقدمة:

إن في أي موقف تعليمي توجد حاجة إلى تنوع طرق واستراتيجيات التدريس في أي موقف وأي صف دراسي ومرحلة تعليمية، لأن المتعلمين أو الطلاب الذين يتم تدريسهم لا يتعلمون بطريقة واحدة، توجد اختلافات متعددة بينهم تؤثر في قدرتهم وسرعتهم واستعدادهم نحو التعلم وتؤثر على ما يفضلونه من طرق تعليم وتعلم، ولمساعدتهم كان لابد من تنوع التدريس بما يتفق مع خصائصهم وسمات الفئات المختلفة من المتعلمين. (كوثر حسن كوجك، وآخرون (2008)).

تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التدريس والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي، مكتب التربية للدول العربية، بيروت (2008).

كما تعتبر استراتيجية التعليم المتميز واحدة من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تهدف إلى رفع مستوى التعليم لدى جميع المتعلمين وليس فئة محددة منهم من خلال تقديم بيئة تعليمية مناسبة للجميع تستخدم فيها أساليب تدريس مختلفة واستراتيجيات تسمح بتنوع المهام والمخرجات التعليمية، وإعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعليم المتميز الذي يراعي انماط المتعلمين وقدراتهم المعرفية ويدفع المعلم لتنظيم المهام وتوزيعها. ((Mason, j (2010)).

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

فالتعليم المتميز من استراتيجيات التعليم الحديثة التي تساعد على إكتساب العديد من المهارات العقلية والإجتماعية والحركية، وتحتم بمراعاة الانماط المختلفة من الطلبة، وتمثل في إتاحة الفرص للمتلعين لتحصيل المعرفة بانفسهم، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى أعتادوا الإستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات. (كوثر حسن كوجك، وآخرون (2008)، ص57).

يعتبر التقييم عنصرا حيويا من عناصر الحياة بمختلف جوانبها الإجتماعية والثقافية والعلمية التربوية، ويرى الكثير من علماء التربية بأن المناهج الدراسية الملائمة تعتبر من بين أهم عناصر نجاح العملية التربوية المرغوب فيها، لذا لا بد من تصميم مناهج تلبي حاجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم وقدراتهم التي تراعى متطلبات المجتمع وظروفه وطموحاته (سعادة جودة أحمد، والعمرى فهد بن علي (2018)).

يرى الباحث أن عملية التقييم للمقررات الدراسية تيسر من إعطاء توصيف دقيق لمحتويات المقررات الدراسية من اهداف ومعايير وأساليب تدريس ومحتوى ووسائل تعليمية وتقييم لمعرفة الإيجابيات ومعالجة السلبيات وذلك لما تلعبه المقررات الدراسية من دور كبير في تشكيل شخصية المتعلم المعرفية والتطبيقية لما يدرسه لذلك هذه الدراسة جاءت كمحاولة لتقييم فاعلية التعليم المتميز لمقرر اساسيات المناهج عبر قناة تليغرام بكلية التربية أساس جامعة سنار.

1- مشكلة الدراسة:

عند تدريس المقرر كاساسيات المناهج، الذي يعتبر أساسا في إعداد المعلمين فإن الطلاب يأتون بخلفيات ومستويات واستعدادات مختلفة، وبطرق التقليدية في التعليم الإلكتروني، مما استدعى الباحث منح خلال عمله في الحقل التربوي ولتدريسه لمقررأساسيات المناهج بكلية التربية أساس.

■ فروض الدراسة:

- تتحقق فاعلية التعليم المتميز في تقديم المحتوى التعليمي لمقرر اساسيات المناهج عبر قناة تليغرام بنسبة كبيرة.
- يتحقق توفير أدوات توصل متنوعة وفعالة بمنصة تليغرام لتدريس مقرر أساسيات المناهج.

2- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

■ الأهمية النظرية:

1. فجوة بحثية في مجال تطبيق التعليم المتميز في البيئات الرقمية بشكل عام ومنصة تليغرام بشكل خاص.
2. المساهمة في اثراء النظريات التربوية لمناهج وطرق التدريس المرتبطة بالتعليم الإلكتروني وخاصة في ظل

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

الأزمات مثل نظرية التعليم الاجتماعي ونظرية التعليم المتميز.

3. تطوير إطار عملي لدمج استراتيجية التعليم المتميز وأساسيات المناهج مع أدوات التواصل الرقمي.

■ الأهمية التطبيقية:

1. تزويد المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية نموذج عملي قابل للتطبيق من أجل تجويد التعليم بواسطة القنوات الرقمية.

2. تقديم تصميم مناهج الكترونية ومقررات في التعليم المتميز يمكن للمؤسسات التعليمية الاستفادة منها.

3. تقديم تجربة ملموسة للباحث لاستخدام منصة تليغرام المنتشرة لتقديم تعليم الكتروني مبني على استراتيجية التعليم المتميز لتدريس أساسيات المناهج والمقررات الأخرى.

4. تحسين وتجويد مخرجات التعلم للطلاب والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للتعامل مع الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال التعليم الإلكتروني...

5. تناول كل ما يتعلق بطرق التدريس للمناهج الإلكترونية وخاصة عند الأزمات في تدعيم استمرارية التعليم وعدم توقفه تحت أي ظرف طارئ خاصة في تدريس العلوم الاجتماعية والإنسانية.

6. توضيح التفاعل لمثل هذه الطرق من التدريس في المناهج الإلكترونية الذي تقدمه الجامعات عبر قنواتها التعليمية.

7. تعد الدراسة من الدراسات المهمة في بحوث المناهج وطرق التدريس الفعالة إلكترونياً وإضافة للبحث العلمي والمكتبة العلمية.

3 - أهداف الدراسة:

الهدف العام تقويم فاعلية تطبيق استراتيجية التعليم المتميز في تدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام على الدافعية نحو التعلم، واكتساب المهارات الرقمية لدى طلاب الجامعة، أم الأهداف الخاصة للدراسة تهدف هذه الدراسة التعرف على:

أ . مدى تمكن طريقة التعليم المتميز في تدريس مقرر أساسيات المناهج إلكترونياً في المناهج الدراسية التربوية والاجتماعية.

ب . توضيح مدى توفر أدوات فعالة بمقرر أساسيات المناهج إلكترونياً أدوات عبر قناة تليغرام.

■ تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى تحقق فاعلية التعليم المتميز في تقديم المحتوى التعليمي عبر قناة تليغرام.

2. ما مدى توفر ادوات متنوعة وفعالة لتدريس مقرر اساسيات المنهاج بمنصة تليغرام

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

3- مصطلحات الدراسة:

- 1- التقييم: عملية منهجية منتظمة لجمع البيانات الكمية والنوعية حول تطبيق استراتيجية التعليم المتميز بهدف قياس مدى فاعلية تحقيق الأهداف التربوية المحددة وتقديم تغذية راجعة قابلة لقياس التطوير.
- 2- الفاعلية: تعني مدى تحقيق استراتيجية التعليم المتميز للأهداف المرجوة بشكل فعال لتقديم المهارات المستهدفة لدى الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية مع مراعاة استخدام الموارد المتاحة مثل الوقت والجهد والتكلفة.
- 3- التعليم المتميز: استراتيجية تدريسية ممنهجة يقوم المعلم من خلالها من تصميم خبرات تعليمية و متنوعة تتكيف مع الإحتياجات الفردية للطلاب عبر تمايز عناصر مهمة هي: المحتوى (تنوع المعارف والمواد المقدمة)- العمليات (الأنشطة واستراتيجيات التعليم)- المخرجات (طرق التقييم والتعبير عن التعلم)- بيئة التعلم (الإعداد المادي والاجتماعي)، يتم تطبيق هذا التمايز من خلال قناة تليغرام في شكل مضامين رقمية متعددة (نصوص، المحاضرات عبر فيديو، عروض تقديمية، ثم تحويلها إلى تسجيلات صوتية)، أنشطة إختبارية من خلال مجموعات النقاش على القناة .
- 4- مقرر أساسيات المناهج: أحد المقررات الأساسية في العلوم التربوية لطلاب التربية أساس الفصل الدراسي الثالث جامعة سنار- السودان- في برامج إعداد المعلمين والتربية ويركز على المفاهيم الأساسية للمناهج وتصميمها، عناصر المنهج (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، التقويم) وأنواع المناهج واتجاهاتها الحديثة.
- 5- قناة تليغرام المقرر: قناة تعليمية داخل قناة القسم التربوي لقنوات كلية التربية أساس والتي تنضوي داخل قناة الجامعة التي تحوي كل القنوات التابعة لها من خلال قنوات الكليات المختلفة للجامعة.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

1. الإطار النظري:

يُعرّف التعليم المتميز بأنه: نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة وبذلك يلتقي مع استراتيجية التدريس بالذكاءات المتعددة التي تعد شكلاً من أشكاله أو استراتيجية من الإستراتيجيات التي يتم بها (عبد المقصود، عطية (2009)، ص324).

التعليم المتميز نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة، وبذلك يلتقي مع استراتيجية التدريس بالذكاءات المتعددة التي تعد شكلاً من أشكال أو استراتيجية من الاستراتيجيات التي ينفذ بها الدرس.

لا بد أن نفرق بين التعليم المتميز والفروق الفردية فالاختلاف يوجد في أن المعلم عندما يقصد مراعاة الفروق الفردية فإنه يقدم المادة نفسها بالطريقة نفسها، ولكن لا يستطيع تمكن الطلاب جميعهم من الوصول إلى نتائج أو

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

مخرجات نفسها، في حين يسعى التعليم المتميز إلى تحقيق المخرجات نفسها بمهام واجراءات مختلفة أى تعليم جميع الطلاب الدرس نفسه، ولكن بأساليب وانشطة، واستراتيجيات مختلفة، ولذلك التعلم المتميز لا يتطلب تغيير مناهج التعليم انما تنوع أساليب واستراتيجيات تدريس المناهج بعمليات التدريس. (عبد المقصود، عطية (2018)، ص89).

- مكونات التعليم المتميز:

للتعليم المتميز مجموعة عناصر، ومن بينها خمسة عناصر تمّ التركيز عليها وهي:

1. التعريف الواضح للأهداف التعليمية.
2. تطبيق استراتيجيات تعليمية متنوعة.
3. توفير خيارات تعلم متعددة.
4. التقييم المستمر للطلاب.
5. التكيف مع الاحتياجات الفردية الطلاب (Reis.S.M & Renzulli.J.S (2015). , pp1-10).

- دور المعلم في التعليم المتميز:

1. ضبط الفصل لإدارة النقاش والحوارات، 2. وضع خطة عامة لسير الدراسة خلال العام الدراسي -
3. شرح استراتيجيات التعليم المتميز للمتعلمين وأولياء الأمور، 4. تصميم الأنشطة والمواقف التعليمية المثيرة للتفكير، 5. استخدام استراتيجيات التدريس التي تناسب مع الموقف التدريسي، 6. أثر استخدام التعلم النشط في تحصيل بعض المفاهيم الهندسية والإتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي (مداح حمزة، سامية (2017)).

دور المتعلم في التعليم المتميز:

1. المتعلم المشارك الإيجابي في التعليم المتميز 2- نقل فكرة انتقال المهام والأنشطة 3 فهم مايدور في الفصل واهدافه 4 . تعزيز الثقة بانفسهم وبقدراهم على تحقيق ما يطلب منهم من أعمال 5. التعبير عن الأفكار بوضوح وفاعلية ليفهمها الآخريين. (رشوان محمد، إيمان (2016)، ص ص 16-20-109).

ثانيا: الدراسات السابقة:

1. دراسة: (الحري، خالد (2017)) في المملكة العربية السعودية هدفت التعرف إلى واقع استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر (58) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس تكون من (61) فقرة أظهرت نتائجه أن واقع استخدام استراتيجيات التدريس المتميز

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

لدى أفراد عينة الدراسة متوسط، وعد وجود فرق دالة احصائية في واقع استخدامهم تبعاً لعدد سنوات الخبرة في التدريس. (الحري، خالد (2017)، ص ص 88، 242، 8).

2- دراسة: (شريعة م، وزين ر، عبد الله ن.ز، وجواري ر (2019)) هدفت إلى معرفة مدى وجود اختلافات في تطبيق استراتيجيات التعليم المتميز بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي التربية العامة في جزر المالديف، حيث كان إجمالي عدد المعلمين (64) عاماً و(32) معلماً في التربية العامة و(32) معلماً في التربية الخاصة، تم اختيارهم عشوائياً، تم استخدام الاستبانات والملاحظة الصفية كأدوات للدراسة وأشارت النتائج إلى أنه: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المعلمين وتشير النتائج أن كل من معلمي التربية الخاصة وعلمي التربية العامة يمارسون هذه الاستراتيجيات في مستوى منخفض جداً. على الرغم من التدريب الخاص والمكلف لمعلمي التربية الخاصة لم يظهروا في مستوى أعلى من معلمي صفوف التربية الخاصة.

(Shareefa Mariyam, Zin Rohani Hj Awg Mat, Abdullah Nor Zaiham Midawati, Jawawi Rosmawijah (2019)). pp.260-268).

3- دراسة في رسالة الماجستير (غير منشورة) للباحث (عبود عدنان، قاهر (2020)) فاعلية استراتيجيات التعليم المتميز في التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات التعليم المتميز في التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي واحتفاظهم في التحصيل، وتكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (70) تلميذاً وتلميذة وأظهرت النتائج فاعلية التعليم المتميز في التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية وجاء في مقترحات الدراسة ضرورة تدريب المعلمين على استخدام التعليم المتميز.

4. دراسة: علي، عبد الله (2020) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجيات التعليم المتميز بأسلوب الوسائط المتعددة في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم لطلاب الصف الثاني المتوسط، بالرصافة، العراق، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد برنامجاً إلكترونياً باستخدام الوسائط المتعددة لما لها من انعكاس في تعليم المهارات الحركية. وتكونت عينة الدراسة من (15) طالباً من طلاب الثاني متوسط بالعراق، كما تم اختيارهم بطريقة عمدية من مدرسة الرصافة الأولى في بغداد وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج أهمها: حدوث تطور في مستوى تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم نتيجة استخدام استراتيجيات التعليم المتميز بأسلوب الوسائط المتعددة.

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

5. دراسة: (نعمة شريهان، محمد (2017)): هدفت التعرف على فاعلية التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بورسعيد، مصر، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة قائمة بعض مهارات التفكير التأملية، وتم إعداد دليل للمعلم لوحدي الأنشطة الاقتصادية في مصر وفق استراتيجيات التعليم المتميز ، واختبار لقياس مهارات التفكير التأملية، وتكوّنت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة من مدرسة المهندس علي سليمان الابتدائية بإدارة شمال بورسعيد ، وتم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016- 2017 و اظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية التعليم المتميز لتنمية مهارات التفكير التأملية.

التعليق على الدراسات السابقة:

التعليق النقدي على الدراسات السابقة يظهر فيما يلي:

من حيث نقاط القوة في تلك الدراسات:

- تنوع السياقات: غطت الدراسات السابقة مجالات متعددة (لغوية رياضية، إجتماعية)، مما يعزز فاعلية استراتيجية التعليم المتميز.
- منهج الدراسة: جميع الدراسات السابقة اتبعت منهجية واضحة المنهج الوصفي او المنهج شبه التجريبي.
- من حيث النتائج تعتبر نتائج الدراسات السابقة نتائج متسقة معظمها أظهر فاعلية استراتيجية التعليم المتميز مما يدعم جدواها.

✓ أما نقاط الضعف في الدراسات السابقة:

- محدودية العينات: بعض الدراسات، العينة فيها صغيرة مثل دراسة (عبد الله، علي (2020)) اعتمدت على عينات صغيرة (15) طالب مما قد يحد من تعميم النتائج.
- قلة الاهتمام بالبعد الرقمي: جميع الدراسات السابقة تجاهلت تطبيق استراتيجية التعليم المتميز في بيئات رقمية بحتة.
- تركيز محدود على نواتج التعلم: ركزت بعض الدراسات على نواتج محددة مثل التحصيل فقط دون قياس تأثير استراتيجية التعلم المتميز على جوانب اخرى مثل الدافعية أو المهارات الرقمية.

✓ أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

■ أوجه الشبه:

-الاهتمام بفاعلية استراتيجية التعليم المتميز:

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

جميع الدراسات بما فيها الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة تأثير التعليم المتميز على نواتج التعلم مما يعكس اهتماماً مشتركاً بتقييم جدوى هذه الإستراتيجية.

■ التركيز على السياقات المتنوعة:

الدراسات السابقة غطت مجالات مختلفة ومتنوعة (اجتماعية، لغوية، رياضية) والدراسة الحالية تستكمل هذا المسار بتطبيق استراتيجية التعليم المتميز على أساسيات المناهج.

■ اعتماد أدوات قياس متنوعة:

جميع الدراسات السابقة اعتمدت على أدوات قياس متنوعة كمية ونوعية (اختبارات، استبانات)، ملاحظة) الدراسة الحالية تتبع نفس النهج باستخدام الاستبانة.

■ التأكيد على أهمية التدريب: معظم الدراسات السابقة أشارت على ضرورة التدريب للمعلمين والدراسة الحالية تعدّ استجابة عملية لهذه التوصية عبر تقديم نموذج تدريبي قائم على منصة رقمية.

– أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

البيئة التعليمية:

. الدراسات السابقة ركزت على الصفوف التقليدية أو المختلطة، بينما الدراسة الحالية تتناول بيئة رقمية (قناة تليغرام) وهذا يمثل تطوراً رقمياً واضحاً.

. نطاق القياس: ركزت الدراسات السابقة على نواتج محددة مثل التحصيل، المهارات الحياتية، التفكير التأملي لكن الدراسة الحالية وسعت نطاق القياس ليشمل: المهارات الرقمية، تفاعل الطلاب مع المحتوى الأكاديمي، المرونة في التعلم عبر الوسائط (قناة تليغرام).

– الأدوات والتقنيات: الدراسات السابقة اعتمدت على أدوات تقليدية في الغالب بينما الدراسة الحالية تستخدم أدوات رقمية متطورة مثل الاستبيانات الإلكترونية، تحليلات التفاعل على تليغرام.

– العينة والسياق: الدراسات السابقة تناولت عينات محدودة معلمون، طلاب في تخصصات محدودة، أما الدراسة الحالية فتمكنت من أن تستهدف شريحة أوسع من الطلاب في مجال التربية بصورة عامة.

– الاستفادة من الدراسات السابقة:

. الدراسة الحالية تعتبر تطوراً طبيعياً للدراسات السابقة، حيث تستفيد من نتائجها الإيجابية حول استراتيجية التعليم المتميز.

. أيضاً استفادت الدراسة الحالية من تجارب القيود في الدراسات السابقة من حيث التطبيق في بيئة رقمية وقياس نواتج أوسع.

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

. الدراسة الحالية استفادت أيضا من إضافة قيمة تطبيقية من خلال تقديم نموذج عملي قابل للتطبيق في مؤسسات التعليم العالي.

ثالثا: إجراءات الدراسة الميدانية:

■ منهج ومجتمع الدراسة:

ارتباطاً بموضوع الدراسة ومشكلتها، فإنَّ الباحث قد راعى التكامل المنهجي واستخلاص النتائج، والاسترشاد بالأسس والقواعد العلميّة للمنهج الوصفي الذي يمكننا من التحليل والقياس.

- منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

- مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدّراسة من طلاب وطالبات المستوى الثاني الفصل الدراسي الثالث

بكلية التربية أساس جامعة سنار والبالغ عددهم 150 طالبا وتم اختيار عينة قصدية 90 طالبا وطالبة من

طلاب المستوى الثاني الفصل الدراسي الثالث الذين درسوا المقرر عبر قناة التليغرام.

■ أدوات الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانة أداة لهذه الدراسة تمكنها من جمع المعلومات اللازمة وتمكنها من تحقيق الأهداف المرجوة من الإجابة عن أسئلة الدراسة الاستبانة التي تم تعديلها من مقياس الاتجاهات النفسية.

الأساليب الإحصائية: قام بتحكيم أداة الدراسة عدد من الخبراء في التربية وذلك لأغراض الصدق الظاهري وصدق

المحتوى، وقد أقرروا بصلاحية الادوات وكانت نسبة الموافقة على كل بند من بنود الإستبانة عالية، كما تمّ استخدام

معادلة " الفا كرونباخ" لتحقيق من ثبات الأدوات وبلغ ثبات الأداة 14.9

بيانات عينة الدراسة:

-النوع:

جدول (1) وصف عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
-------	---------	--------

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

أنثى	57	63%
ذكر	33	37%
المجموع	90	100%

نلاحظ من الجدول أن نسبة الإناث من عينة الدراسة (63%) وأن نسبة الذكور (37%) ويرجع أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث.

2-المستوى التقني حسب خبرة الطلاب في استخدام تليغرام:

الجدول التالي يوضح عينة الدراسة من الخبرة في استخدام تليغرام.

الجدول (2) وصف عينة الدراسة حسب الخبرة في استخدام تطبيق التليغرام

الخبرة	التكرار	النسبة %
مبتدئ	63	70%
متوسط	15	17%
متقدم	9	10%
متقدم جدا	3	3%
المجموع	90	100.0%

يلاحظ من الجدول نسبة افراد العينة حسب الخبرة التقنية في استخدام تليغرام تكون نسبتها الأكبر من فئة المبتدئين (70%) ويليه فئة متوسطى الخبرة في استخدام تليغرام بنسبة (17%). ثم تقل النسبة حسب الخبرة التقنية لتصل 10% عند متقدم و 3% عند متقدم جدا.

رابعا: تحليل وتفسير النتائج:

المحور الأول: نتيجة اختبار (كا2) لإستجابات المفحوصين حول عبارات فاعلية التعليم المتميز في تقديم المحتوى التعليمي

لمقرر اساسيات المناهج عبر قناة تليغرام

الرقم	العبرة	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	المعيارى	الانحراف	المقروءة	قيمة كا2	الحسوبة	قيمة كا2	التفسير	النتيجة
1	تنوع المحتوى التعليمي (نصي، سمعي، بصري)،	5.2	12.3	42.1	40.4	4.32	0.58	9.488	29.20	29.20	دالة	الموافقة		

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

										(بصري سمعي) مناسباً بالنسبة لي في التعليم	
الموافقة	دالة	61٠52	9٠488	0.71	3.95	27.1	45.3	18.9	8.7	يناسب مقرر أساسيات المناهج مقدراتي ويطورها	2
الموافقة	دالة	24٠40	9٠488	0.63	4.18	35.8	43.7	14.2	6.3	الأنشطة المقدمة تقدم خيارات متنوعة تناسب اهتماماتي	3
الموافقة	دالة	30٠16	9٠488	0.59	4.25	30.5	44.2	11.5	4.8	يساعد تنوع المقرر في زيادة فهمي نحو المناهج والتدريس	4
الموافقة	دالة	47٠12	9٠488	0.75	3.82	26.6	41.8	21.4	10.2	يمكنني تحديد سرعة استيعابي بما يناسب قدراتي	5
الموافقة	دالة	60٠40	9٠488	0.68	4.85	30.0	46.2	16.3	7.5	يتم تقديم أمثلة وتطبيقات عملية مختلفة تناسب أساليب التعليم	6
الموافقة	دالة	45٠20	9٠488	0.81	3.68	23.5	39.1	24.6	12.8	يتيح المحتوى المتميز مستوى التعليم وفقاً لأسلوبي المفضل	7
الموافقة	دالة	17٠36	9٠488	0.65	4.12	43.8	45.6	13.7	5.9	يتم تنظيم المحتوى بطريقة تذل صعوبة التدريبات بالنسبة لي	8
الموافقة	دالة	35٠20	9٠488	0.73	3.89	27.6	43.2	19.8	9.4	المحتوى المتميز المقدم للمقرر يضع اعتباراً لاحتياجي التعليمية الفردية.	9

- العبارة (1) حول تنوع المحتوى التعليمي، حصلت على أعلى نسبة موافقة (81.8%) مما يدل على نجاح الإستراتيجية في تلبية تفضيلات التعليم المختلفة.
- أما العبارة رقم (4) يساعد تنوع المقرر على زيادة الفهم للمناهج سجلت نسبة موافقة (83.7%) مما يؤكد فاعلية الطريقة في تحقيق الاهداف التعليمية.

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

- أما العبارة رقم 7 حول التعلم وفق الأسلوب المناسب سجلت أدنى نسبة موافقة (68.4%) مما يستدعي تحسين مرونة النظام.

- التجانس في الآراء: الانحراف المعياري المنخفض (0.58. 081) يشير إلى تجانس أفراد العينة وتشابه تجاربهم مع المحتوى

الدالة الإحصائية: جميع القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يؤكد صدق النتائج وتمثيلها لمجتمع الدراسة.

النتائج:

1. نجاح واضح لاستراتيجية التعليم المتميز في تلبية احتياجات التعلم المختلفة.

2. حاجة لتحسين الجانب التكيفي مع الأساليب الفردية للتعلم.

3. الرضا العام عن التجربة 78% كمعدل عام للموافقة.

الجدول (8)

المحور الثاني: نتيجة اختبار (كا2) لاستجابات المفحوصين حول عبارات مدى توفر أدوات فعالة بمقرر أساسيات المناهج إلكترونياً أدوات

عبر قناة تليغرام.

الرقم	العبارة	لا أوافق	لا أدري	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا2 المقروءة	قيمة كا2 المحسوبة	التفسير	النتيجة
1	تتيح القناة فرصاً نوعية للتواصل مع الأستاذ.	4.5	11.2	43.3	40.5	4.28	0.61	9.488	29.20	دالة	الموافقة
2	أتلقي تغذية راجعة منتظمة.	8.9	19.3	44.7	27.1	3.48	0.79	9.488	61.52	دالة	الموافقة
3	تشجعني بيئة التعلم على المشاركة الفعالة في المناقشات.	5.7	13.8	45.2	35.3	4.15	0.67	9.488	24.40	دالة	الموافقة
4	يتم الرد على استفساراتي بشكل سريع ومناسب.	7.8	17.6	45.3	28.3	3.92	0.75	9.488	30.16	دالة	الموافقة
5	أساهم بشكل فعال في المجموعات التعليمية عبر القناة.	11.2	22.4	42.1	24.3	3.76	0.82	9.488	47.12	دالة	الموافقة
6	أشعر بالراحة في التواصل مع الزملاء عبر المنصة.	5.1	12.9	44.8	37.2	4.21	0.64	9.488	60.40	دالة	الموافقة

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

7	تتيح القناة أدوات تواصل متنوعة (رسائل، استطلاعات، مجموعات).	3.8	10.5	45.6	40.1	4.32	0.58	9.488	45.20	دالة	الموافقة
8	يتم تنظيم عمليات التفاعل بشكل يضمن مشاركة الجميع.	8.3	18.7	45.9	37.1	3.89	0.77	9.488	17.36	دالة	الموافقة
9	يساهم التفاعل المستمر في تعزيز تجربتي التعليمية.	6.3	14.3	46.8	32.7	4.18	0.66	9.488	35.20	دالة	الموافقة

قام الباحث (صاحب المقال) بترتيب العبارات من 1 إلى 9

- العبارة رقم (1) حول فرص التفاعل مع الأستاذ سجلت نسبة موافقة (84.3) مما يؤكد قناة تليغرام في التواصل مع الأستاذ من خلال المجموعة التفاعلية لحل الواجبات والتدريبات الخاصة بالمقرر
- أما العبارة رقم (2) حول التغذية الراجعة سجلت نسبة موافقة بلغت (71.8) هنا اشارة الى تحسين برنامج التغذية الراجعة.
- أدنى معدلات الرضا العبارة رقم (5) حول المساهمة في المجموعات التفاعلية سجلت أدنى نسبة موافقة (66.4%) وهذا مؤشر الى المزيد من التحفيز للمشاركات الجماعية.
- العبارة رقم 7 حول ادوات التواصل المتنوعة حصلت على اعلى نسبة موافقة (85.7%)، مما يدل على فعالية تليغرام في توفير بيئة تفاعلية غنية،
- أما أنماط التفاعل تخصيص أوقات محددة للتفاعل المباشر مع استاذ المقرر. المفضلة، أدوات التواصل غير المتزامن (المحاضرات الصوتية عرض ال Pdf محاضرات العروض التقديمية المسجلة بالفيديو لمقرر اساسيات المناهج حظيت بأعلى تقييم (85.7)، أما التفاعل الجماعي عبر مجموعة المناقشة والواجبات الخاصة بالمقرر يحتاج لمزيد من التحسين حيث بلغ (66.4%).

■ النتائج:

- 1- نجاح واضح لاستراتيجية التعليم المتميز في تلبية احتياجات التعلم المختلفة.
- 2- تميزت منصة تليغرام في توفير أدوات تواصل متنوعة وفعالة.
- 3- جميع القيم دالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يؤكد مصداقية النتائج.

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان-	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

■ خاتمة:

في الختام نقول أن موضوع دراستنا عن التعليم المتميز أمراً يعتبر في غاية الأهمية ، حيث قدمنا دليلاً تجريبياً على تأثير التعليم المتميز رقمياً على الدافعية والمهارات التي ارتبطت بها، وهذه الدراسة تفتح آفاقاً جديدة للأساتذة والطلاب والباحثين للمضي قدماً لتطوير الأدوات الرقمية لتنفيذ التعليم المتميز الذي ينعكس إيجاباً على تقديم دليل مكتسبات وتطوير القدرات للطلبة التي تساعد في تطوير مجتمعهم، كما أن هذه الدراسة تدرك جيداً أن تخصيص المحفزات المبتكرة المستمرة حسب الزمان والمكان في مجال التدريس الرقمي المتميز يصبح أحد العوامل الأساسية لتعليم متميز نوعي يصل إلى جميع الفئات من الطلبة وفي جميع المجتمعات.

■ الاقتراحات العملية:

1. تطوير نظام التغذية الراجعة ليكون أكثر انتظاماً وفعالية.
2. تشجيع تحسين الجانب التكيفي مع الأساليب الفردية للتعلم .
3. أهمية تحسين أدوات التواصل الجماعي والمشاركة التعاونية.
4. تفعيل التعليم الإلكتروني تطوير أنظمة تتبع لتقييم تقدم الطلاب وتطويرهم.
5. مع التعليم الحضوري للمتابعة والإشراف.
6. العمل بالتطبيقات الإلكترونية مثل التليغرام لإرسال الواجبات وحلها التي تخص مقررات العلوم التربوية.
7. تطوير آلية أكثر مرونة للتكيف مع أنماط التعلم الفردية.
8. دعم الأساتذة بأدوات تقييم أكثر تطوراً لقياس الاحتياجات الفردية. زيادة الأنشطة والتدريبات العملية.
9. تفعيل أكثر لدور المسؤولين عن المجموعات وإعطاء جزء أكبر من وقتهم لتفعيل التواصل طوال اليوم أو نصفه لتوسيع دائرة المتابعة للتدريبات والأنشطة التي يرسلها الطلاب إلى مجموعات الواجبات والتدريبات الخاصة بالمقرر.

■ قائمة المصادر والمراجع:

1. الحري، خالد (2017) " واقع استخدام استراتيجية التعليم المتميز بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 8، العدد (88).
2. حسن كوجاك كوثر، وآخرون (2008). تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التدريس والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي، مكتب التربية للدول العربية.

عنوان المقال: تقييم فاعلية التعليم المتميز لتدريس مقرر أساسيات المناهج عبر قناة تليغرام الخاصة بالمقرر-دراسة ميدانية على طلاب الفصل الدراسي الثالث، كلية التربية أساس، بجامعة سنار السودان.	المؤلف: نصر الدين عبد الله محمد أحمد السني	المجلد: 14 / العدد: 01 (28) 2026	الصفحة: 313 – 328
---	--	----------------------------------	-------------------

3. رشوان محمد، إيمان (2016) " أثر استخدام التدريس المتميز في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي "، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد 4.
4. سعادة جودة أحمد، والعمرى فهد بن علي (2018). تقويم المناهج الإستراتيجية والنماذج، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
5. عبد المقصود، عطية (2018) "برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي لتدريس المفردات اللغوية وأثرها في تنمية الحصيللة اللغوية لديهم"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 199، مصر.
6. عبود، عدنان قاهر (2020) " فاعلية استراتيجيات التعليم المتميز في التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي"، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة دمشق.
7. عبد الله، علي (2020) " أثر استراتيجيات التعليم المتميز بأسلوب الوسائط المتعددة في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم لطلاب الصف الثاني المتوسط"، مجلة الرياضة المعاصرة، المجلد، 19 العدد الثاني.
8. مداح حمزة، سامية " أثر استخدام التعلم النشط في تحصيل بعض المفاهيم الهندسية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي"، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، المجلد 1 العدد 1، الرياض.
9. محمد نعمة، شريهان (2017) " فاعلية التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التأملية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة كلية التربية، العدد (22)، مصر: جامعة بورسعيد.
10. Mason, j (2010). **Thinking Mathematically**, England: Rearson Education Limited
Edinburgh Gate Harlow Essex CM2, Second Editon.
11. Reis, S. M., & Renzulli, J. S. (2015) "Conceptions of Giftedness: A Multidimensional Perspective", In: The Nature of Giftedness (pp. 1-10). Routledge.
12. Shareefa. M, Zain.R, AbdAllah.N & Jawawi. R (2019) "Mainstream and Special Education Teachers' Implementation of Differentiated Instruction", International journal OF Education, Psychology and Counseling, Volume 04, Issues31. MALAYSIA: Kelantan.